ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 38-62
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.3

Dr. Ahmed A.Al. Mohammed *

Directorate General of Education, Kirkuk Governorate, Ministry of Education, Iraq.

**KEY WORDS:**

manhlu, alyanabiei, sharh, almasabih, alsukhumii .

**ARTICLE HISTORY:**
**Received**: 27 / 2 /2023
**Accepted**: 13 / 3 / 2023
**Available online:** 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

# Ali bin Salah Aldin Al-sakhomi's Munhal al-yanabea' Fi Sharah Al-Masabeh: A Study and Investigation

ABSTRACT

The book "Masbah al-Sunnah" is a significant work in the field of hadith science, which has been widely accepted and studied by scholars who have invested considerable effort and time in its service. The Al-Sharh has been the subject of scholarly attention, with numerous works compiled using different methods. Judge Nasir al-Din Abdullah Ibn Omar al-Baydawi is one of the scholars who provided an explanation of "Masbah al-Sunnah," which he titled "Tuhfat al-Abrar Sharh Masa'ab al-Sunnah." Other scholars have also contributed to the explanation of this book due to its significance. Motivated by the desire in serving the noble hadith of the Prophet, the researcher obtained two copies of a manuscript and conducted a thorough investigation and study. The researcher relied on various authoritative sources in legal sciences, including interpretation, hadith, doctrine, biographies, translations, books of the stranger, and language. The purpose of this study is to contribute to the advancement of the sciences of hadith and to emphasize the book's scientific value.

* *Corresponding author: E-mail*: Ahmedbeyatli@gmail.com

# مَنهلُ اليَنَابِيعِ في شَرح المَصَابِيح لعلي بن صلاح الدين السخومي (ت ٧٧٤هـ) باب مناقب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) (دِرَاسَة وَتَحقِيق)

م.د. أحمد عبد الغفور محمد
المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، وزارة التربية، العراق.

## الخلاصة:

هذا البحث، بعنوان : (مَنهلُ اليَنَابِيعِ في شَرح المَصَابِيح، لعلي بن صلاح الدين السخومي، ويُعَدُّ كتاب "مصابيح السنة" نوعاً من أنواع علوم الحديث، لذا حظي من الأهمية في هذا المجال، فأقبل عليه العلماء واشتغلوا فيه واعتنوا به، وبذلوا فيه الجهود العظيمة وصرفوا في خدمته الأوقات الثمينة، ومن هذه المجالات التي اعتنى العلماء بها وأفردوها بالتصنيف، هو مجال الشرح، إذ اهتم به العلماء كثيراً، وصنَّفوا فيه مُصنَّفات شتى ولكل فيه منهجه، وممن تصدّر لشرح (مصابيح السنة) هو القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، وسمى شرحه بـ( تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة) وغيرها من العلماء، ولأهمية هذا الكتاب، ورغبة مني في خدمة الحديث النبوي الشريف، وقد يسَّر الله عز وجل لي الحصول على نسختين من المخطوط، فشرعت بالتحقيق والدراسة معتمداً بعد الله عز وجل، على أمّهات الكتب والمصادر في شتى العلوم الشرعية من التفسير، والحديث، والعقيدة، والسير، والتراجم، وكتب الغريب واللغة، وغيرها، وتهدف هذه الدراسة : إلى خدمة علوم الحديث، وإبراز القيمة العلمية للكتاب، واتبعت الدراسة : منهج استقراء تحليلي، وتوصي الدراسة : على ضرورة توجه طلبة العلم إلى تحقيق التراث الإسلاميّ وإحيائه .

**الكلمات الدالة:** مَنهلُ، اليَنَابِيعِ، شَرح، المَصَابِيح، السخومي.

## المقدمة

**الحمد لله الذي شرح صدور المؤمنين بنور هدايتهِ, والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد(ﷺ), وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :**

فلا يخفى على ذي لُبٍّ ما للحديث النبوي الشريف من مكان عند المسلمين، إذ هو أشرف العلوم بعد كتاب الله ﷻ، وهو المصدر الثاني للتشريع واستنباط الأحكام، وهو المُوضِّح لما أُشكل من القرآن الكريم، والمُفصل لمُجمله، والمُخصِص لما عمم، والمُقيّد لما أُطلق. وقد أوكل الله ﷻ لنبيّه (ﷺ) تبيان ما أراده من التنزيل الحكيم، فقال ﷻ: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[1]، فقام النَّبيُّ (ﷺ) مُبيّناً له بأقواله، وأفعاله، وتقريراته بأسلوبٍ واضحٍ مبينٍ.

**أهمية الدراسة :**

يُعَدُّ كتاب مصابيح السنة نوعاً من أنواع علوم الحديث، لذا حظي من الأهمية في هذا المجال، فأقبل عليه العلماء واشتغلوا فيه واعتنوا به، وبذلوا فيه الجهود العظيمة وصرفوا في خدمته الأوقات الثمينة، ومن هذه المجالات التي اعتنى العلماء بها وأفردوها بالتصنيف، هو مجال الشرح، إذ اهتم به العلماء كثيراً، وصنَّفوا فيه مُصنَّفات شتى ولكل فيه منهجه، وممن تصدّر لشرح (مصابيح السنة) هو القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، وسمى شرحه بـ( تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة) وغيرها من العلماء .

ولأهمية هذا الكتاب، ورغبة مني في خدمة الحديث النبوي الشريف، وقد يسَّر الله ﷻ لي الحصول على نسختين من المخطوط، فسميت النسخة الاولى (أ)، والنسخة الثانية (ب)، فشرعت بالتحقيق والدراسة معتمداً بعد الله ﷻ، على أمّهات الكتب والمصادر في شتى العلوم الشرعية من التفسير، والحديث، والعقيدة، والسير، والتراجم، وكتب الغريب واللغة، وغيرها.

**خطة البحث:**

بعد التوكل على الله جاءت خطة عملي كما هي طبيعة العمل في تحقيق المخطوطات مشتملةً على قسمين: دراسي، وتحقيقي:

أما القسم الأول: فهو القسم الدراسي, وقد جعلته في مبحثين:

**المبحث الأول: ترجمة الامام السخومي، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: حياته الشخصية

المطلب الثاني: العلماء الذين عاصرهم الامام السخومي، ومؤلفاته، ووفاته

**المبحث الثاني: التعريف بكتاب منهل الينابيع في شرح المصابيح، وفيه اربعة مطالب:**

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبتة إلى المؤلف، وموضوعه

المطلب الثاني: منهج الامام السخومي في شرحه.

---

(١) سورة النحل: الآية (٤٤).

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق

**وأمّا القسم الثاني: فهو القسم التحقيقي،** وهو تحقيق مخطوط: منهل الينابيع في شرح المصابيح، لعلي بن صلاح الدين السخومي، "باب مناقب أهل بيت النبي (ﷺ)"

وبعدها أوردت خاتمةً للبحث ذكرت فيها أهم النقاط التي تبيّنت لي خلال بحثي هذا.

وأخيراً أوردتُ قائمةً بالمصادر التي أخذتُ منها في هذا البحث.

وبعد هذا كلّه فلا أدّعي لنفسي الكمال، فإن إنجازي لهذا العمل يبقى جهداً بشرياً يعتريه النقص والخلل، وحسبي من ذلك ما رُويَ عن أميرِ المُؤمنين عُمر بن الخطاب (ﷺ): "إنّ أحبَّ النّاس إليّ من أهدى إليّ عيوبي"[(١)]، فما كان فيه من صواب وسداد فهو من توفيق الله وفضله .

وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فهو من نفسي: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣﴾[(٢)] راجياً منه ﷻ أن ينفعني به ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾[(٣)] .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## المبحث الأول: ترجمة الإمام السخومي

### المطلب الأول: حياته الشخصية

#### اولاً: اسمه، ولقبه، وثناء العلماء عليه

لم اجد في المصادر ما يشفي الغليل عن حياة الامام السخومي رحمه الله وكل المعلومات التي وقفت عليها لا تعدو السطرين تناولتها كتب التراجم .

❖ **أما اسمه:** علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين القرمي[(٤)].

❖ **واما لقبه:**

لقد كان اختلاف العلماء الذين ترجموا للمصنف واضحاً في لقبه فمنهم من لقبه "السخومي"[(٥)]، ومنهم من لقبه "السخوني"[(٦)]،

---

(١) محض الصواب، لابن المبرد: ٥٩٣/٢ .

(٢) سورة يوسف: الآية (٥٣) .

(٣) سورة الشعراء: الآيتان (٨٨ , ٨٩ ).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني: ٦٥/٤ – ٦٦، و ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لابن العجمي: ١٤٧/١، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا الباباني: ٧٢٣/١

(٥) ينظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأحمد أبو ذَرّ:٥١٤/١، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفه:١٦٩٨/٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا الباباني:٧٢٣/١.

(٦) منهل الينابيع في شرح المصابيح: اللوحة ١، من نسخة (ب) .

ومنهم من لقبه "السحومي"[١]، ويلقب بـ "علاء الين الحنفي"[٢]، والله أعلم.

❖ **ثناء العلماء عليه:**

١ . قال عنه ابن حجر: (كان عارفا بالفقه والتفسير، أَقام بحلب مدة يشغل وينفع الناس إلى أنْ مات)[٣].

٢ . وقال عنه القاضي علاء الدين: (كَانَ دينا كثير الْعِبَادَة انْتفع بِهِ الطّلبَة) [٤].

٣ . وقال عنه ابن العجمي: (الإمام علاء الدين علي السخومي شارح المصابيح) [٥].

**المطلب الثاني: العلماء الذين عاصرهم الامام السخومي، ومؤلفاته، ووفاته**

**أولاً: العلماء الذين عاصرهم الامام السخومي**

لقد عاصر الامام السخومي عدد من العلماء المسلمين المشهورين وسوف نقوم بالترجمة لبعضهم:

١. ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ( ٧٠٦ هـ) ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق سنة (٧٧٤ هـ)[٦].

٢. عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث، ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها سنة (٧٧١ هـ)[٧].

**ثانياً: مؤلفاته ووفاته**

❖ **مؤلفاته:**

ما وقفت عليه من مؤلفات للعلامة السخومي قليل قياساً بما ذكره العلماء من ثناءٍ عليه وذكراً لسعة علمه وأشتغاله بعلومٍ مختلفة مثل الفقه وأصوله والتفسير والحديث ومن مؤلفاته:

١ . منهل الينابيع في شرح المصابيح: هو في مُجلد فرغ منها (٧٦٢هـ) شرح به مصابيح السنة للبغوي ( وهو موضوع بحثنا).

٢ . مقاصد الفحول: وهو مخطوط في أُصول الفقه، وهي موجودة في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، رقم الحفظ (٤٣) الرقم التسلسلي (٦٣٠٦٠) [٨].

---

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني: ٦٥/٤، و طبقات المفسرين، للداوودي: ٤١٠/١.

(٢) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا الباباني: ٧٢٣/١.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني: ٦٥/٤.

(٤) ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي: ٤١٠/١، وبغية الوعاة، للسيوطي:١٦٩/٢.

(٥) ينظر: ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب،لابن العجمي: ١٤٧.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٧١/١ – ٤٧٢ .

(٧) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للعَكري: ٦٦/١، والأعلام، للزركلي: ١٨٤/٤، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لسالم محيسن: ١٤٩/٢ .

(٨) ينظر: خزانة التراث– فهرس المخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل: ٧٤٨/٦٢، وفهرس الازهري: ٨٥/١.

❖ **وفاته :**

توفي رحمه الله في حلب، واختلف في تاريخ وفاته على قولين :

القول الأول: إنه توفي سنة (٧٧٤ هـ)، وبه قال ابن حجر[١].

القول الثاني: إنه توفي (٧٦٢هـ)[٢] .

قال الاستاذ عمر كحالة: علي السخومي كان حياً سنة (٧٦٢ هـ)، فمن هنا يتبين لنا ان القول الراجح: هو قول ابن حجر بان وفاة الامام السخومي سنة (٧٧٤ هـ) والله اعلم .

## المبحث الثاني: التعريف بكتاب منهل الينابيع في شرح المصابيح

### المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف، وموضوعه.

❖ **اسم الكتاب:** أما اسم الكتاب فقد صرح المؤلف بقوله: " فسميته منهل الينابيع في شرح المصابيح"[٣].

❖ **توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:**

فقد جاء تصريح المؤلف باسمه في مقدمة كتابه ونسبة إليه

وذكر البغدادي[٤] في ترجمته للشارح بقوله: " السخومي – على بن صلاح الدين السخومي علاء الدين الحنفي من تصانيفه منهل الينابيع في شرح المصابيح في مجلد فرغ منها سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة"[٥].

❖ **موضوع الكتاب**

كتاب منهل الينابيع في شرح المصابيح للسخومي –رحمه الله–، هو كتاب في شرح أَحاديث مصابيح السُّنَّة للإمام البغوي –رحمه الله–، وقد ضمن فيه الكثير من الفوائد والاخبار المروية عن الرسول (ﷺ) وفسَّر غريبها وبين أحكامها، وما يَترتَّب عَليهَا من المسائل الفقهية واختِلاف العلمَاء، بجمل لا يُستغنَى عن مَعرفتها في الأحكَام .

### المطلب الثاني: منهج الامام السخومي في شرحه.

نهج المؤلف رحمه الله في شرحه هذا طريقة الشرح مزجاً, فقد مزج بين المتن والشرح بتناسقٍ جميلٍ, وميّز بينهما بلون المداد: إذ جعل كل كلمة قوله من المتن بالمداد الأحمر, والشرح بالون الأسود, ويمكن وصف منهجه رحمه الله في كتابه هذا بما يأتي:

---

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر: ٦٥/٤، و طبقات المفسرين، للداوودي: ٣٦٣/١.

(٢) ينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل: ٤٦٣/١٢٠ .

(٣) منهل الينابيع في شرح المصابيح، للسخومي: ١ .

(٤) هو: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي: عالم بالكتب ومؤلفيها. باباني الأصل، بغدادي المولد والمسكن.( ت ١٣٣٩ هـ) من مؤلفاته: (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون) و(هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، ينظر: الأعلام للزركلي:٣٢٦/١.

(٥) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا الباباني: ٧٢٣/١.

١. صدر الشيخ كتابه بحمد الله تأسيا بالكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

٢. كان استعراض الشارح في شرحه للأحاديث متماشيًا مع ترتيب الأحاديث في كتاب مصابيح السُنَّة من حيث صحة الأحاديث وحِسانها.

٣. كان يقول: قال بعضهم، أو وقد رواه بعضهم، أو قال بعض العلماء، أو عند بعض العلماء، او قال غيره، دون أن يبين لنا من هم، ومنها: وقد رواه بعضهم: لاتضامون بضم التاء وتخفيف الميم... ، ومنها وقال غيره: إنّما اختصتا لما في الصبح من ميل النّفس إلى الإستراحة.

٤. يذكر الامام السخومي الاحاديث تحت كل باب بما يناسبه ويكتفي بذكر طرف الحديث تحت كل باب , مثل انه ذكر في بابُ: مناقب أهل بيت النبي (ﷺ)، **قوله: « بِضْعةٌ مني ».**

٥. ذكر الشارح عبارات اللغويين في ضبط المفردات اللغوية، بالإضافة إلى إعراب كلمات من الأحاديث النبوية .

٦. كثيراً ما يذكر اسم العالم ثم يسوق القول وأحياناً يذكر القول ثم يقول ذكره فلان، أو ذكره في كذا ويذكر اسم الكتاب .

**المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط**

بعد أن وقع أختياري على خدمة هذا الشرح المبارك, شرعت بقراءة هذا المخطوط من خلال النسختان اللتان بين أيدينا, وفيما يأتي وصف لهذه النسخ :

- ❖ اسم المخطوط : منهل الينابيع في شرح المصابيح
- ❖ اسم التصنيف : حديث .
- ❖ اسم وشهرة المؤلف : علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين، السخومي القرمي (ت ٧٧٤ هـ) .
- ❖ اسم الناسخ: لنسخة (أ) علي بن احمد، الملقب بين اقرانه بحسام، أما اسم الناسخ لنسخة (ب) اسماعيل بن ابراهيم .
- ❖ تاريخ النسخ : تم الفراغ من تحرير نسخة (أ) في شهر جمادي الاخر لسنة (٧٩٤هـ)، وأما الفراغ من النسخة الثانية الذي سميته: (ب) ففي أواخر شهر ربيع الأول لسنة (٧٧٣هـ).
- ❖ عدد اللوحات لنسخة (أ) : (٣٥٧ لوحة)، وأما في نسخة (ب) : (٤٠٩ لوحة) .
- ❖ عدد الكلمات لنسخة (أ) : (٢٢) كلمة في كل سطر تقريباً، أما في نسخة (ب): (١٧) كلمة في كل سطر تقريباً .
- ❖ نسخ المخطوط في العالم : مكتبة السليمانية– تركيا، في مدينة اسطنبول، رقم الحفظ (٢٩٧) . ومكتبه برنستون– الولايات المتحده الامريكيه، في مدينة: برنستون، رقم الحفظ: ٢٦٠٣، الرقم التسلسلي: ١٢٣٣٧٩،
- ❖ لون المداد لنسخة (أ) : كل كلمة – قوله – باللون الاحمر، والباقي باللون الأسود، أما في نسخة (ب): فجميعها باللون الاسود .

❖ نوع الخط لنسخة (أ): خط الرقعة، أما لنسخة (ب) : فبخط النُسخ .

## نماذج من صفحات المخطوط

نسخة (أ)

نسخة (ب)

## القسم الثاني: النص المحقق:

**بابُ: مَنَاقِبِ أَهل بيت النَّبِيِّ (ﷺ) [ﷺ][1]**

**قوله:** ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾[2][3] الآية يسمى هذه الآية أية المباهلة[4].

**قولها:** « **وعليهِ مِرْطٌ**[5] **مُرَحَّلٌ** [6]»[7] هو كساء مخطط، وقيل نوع من برود اليمن وعليها تصاوير الرِّحَال الرِّحَال غيرها، وجمعة مروط وقد تقدم ذكره غير مرة [8].

**قوله:** ﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ [9]. استعار للذنب الرجس، وللتقوى الطهر، غرض [المقترف][10]، للمقبحات يتلوث بها ويتدنس كما [يتلوث][11]، بدنه بالأرجاس، وأما المحسنات، فالغرض منها نقيٌ مصونٌ كالثوب الطاهر[12].

**قوله:** « **إنَّ لهُ مُرضِعًا في الجنَّةِ** »[13]، قال الخطابي: ؟ هذا يروى على وجهين: مرضعا بفتح الميم، أي: رضاعا، وبضم الميم، أي: من يتم رضاعه. يقال: امرأةٌ مرضع بلا هاء، ومرضعة، إذا بنيب الاسم

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١ .

(٣) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام مسلم في صحيحة، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي: ١٨٧١/٤، رقم الحديث (٣٢/ ٢٤٠٤)، نص الحديث: عن سعد بن أبي وقَاص (ﷺ) قال: "لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: {نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ} دَعَا رسولُ اللَّهِ (ﷺ) عليًا وفاطمةَ وحسنًا وحسينًا فقال: اللَّهمَّ هؤلاءِ أهلُ بيتي" .

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٤٠١/٧ . وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٣٤٤/١ .

(٥) مِرْط: أي كساءٌ من خزّ وصوف، ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٤٠١/٧ .

(٦) مُرَحَّلٌ: بالحاء المهملة، وهو ضرب من برود اليمن، عليه تصاوير رِحَالِ الإبل، ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ١١/ ٢٧٨ .

(٧) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الصحابة: ٤/ ١٨٨٣، رقم الحديث (٦١/ ٢٤٢٤)، نص الحديث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: "خرجَ النبيُّ (ﷺ) غداةً وعليهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِن شَعرٍ أسودَ فجاءَ الحسنُ بنُ عليٍّ فأدخلَهُ، ثمَّ جاءَ الحسينُ فدخلَ معَهُ، ثمَّ جاءَتْ فاطمةُ فأدخلَها، ثمَّ جاءَ عليٌّ فأدخلَهُ، ثمَّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} .

(٨) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣١٩/٦ .

(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣ .

(١٠) في (ب) (المقرف) .

(١١) في (ب) (يلتوت) .

(١٢) ينظر: مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، للهروي: ٣٩٦٢/٩ .

(١٣) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين: ٢٤٤/٣، رقم الحديث (١٣٨٢)، نص الحديث: وقال البَرَاءُ: "لمَّا تُوُفِّي إبراهيمُ قالَ رسولُ اللَّهِ (ﷺ): إنَّ لهُ مُرضِعًا في الجنَّةِ" .

على ارضعت، قيل اما قال ذلك لأنه مات قبل الفطام قيل كان ابن ستة عشر شهرا انتهى كلامه[١]، قيل: قيل: وأصوب الروايتين الفتح، لأن العرب اذا اردوا الفعل الحقوا به هاء التأنيث نحو ارضعت فهي مرضعة، واذا ارادوا بها – ذات رضيع اسقطوا الهاء، فيقولون امرأة مرضع ولما كان المراد من هذا اللفظ ان الله تعالى يقيم له من لذات الجنة ما يقع منه موضع الرضاعة، فانه كان رضيعاً لم يستكمل هذه الرضاع، كان المصدر فيه اقوم، ولو كان بالضم لكان من حقه ان يلحق به هاء التأنيث[٢].

**قولها:** « **عندَهُ** [٣]»[٤] خبر كان وازواج النبي [ﷺ][٥] نصب على النداء بطريق الاختصاص أو تفسير للضمير المبهم بتقدير أعني[٦].

قوله: « **ما تَخْفَى مِشْيَتُها مِن مِشيَةِ رسولِ اللَّهُ** [ﷺ][٧] » أي يمشي كمشية رسول الله (ﷺ)[٨].

**قوله:** « **عَزَمتُ عليكِ** » أي اقسمت عليك لما اخبرتني أي من مسارة النبي [ﷺ] [٩] معك[١٠]. **و«لما»** بمعنى إلا، أي ما اطلب منك الا اخبارك بما سارك[١١].

**قوله:** « **كانَ يُعارِضُه بالقرآنِ** » يقال عارضت كتابي كتابه أي قابلته أي يقابلني القرآن، قيل لأن بعض الأحكام [٣٤٦/و] ينسخ وهذا هو سبب المقابلة[١٢].

**قوله:** « **أنا لكِ** » أنا مخصوص بالمدح، ولك بيانٌ كأنه لما قيل نعم السلف أنا قيل لمن قيل لك[١٣].

**قوله:** « **أَتْبَعُه** » اي اتبع النبي [ﷺ] [١٤] روي ان فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة الرسول (ﷺ) عاشت شهرين وعشرين يوماً[١٥].

---

(١) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ١١٥/١٤ .

(٢) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتُّورِبِشْتِي: ١٣٣٢/٤ .

(٣) في (ب) (عندها) .

(٤) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس: ٧٩/١١، رقم الحديث (٦٢٨٥)، ومسلم في صحيحة، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة: ١٩٠٤/٤، رقم الحديث: (٩٨/ ٢٤٥٠).

(٥) سقط من (ب) .

(٦) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٢/١٢ .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٥٤/٦ .

(٩) سقط من (ب) .

(١٠) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٥٤/٦ .

(١١) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٢/١٢ .

(١٢) ينظر: مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، للهروي: ١٤٤٨/٤ .

(١٣) ينظر: مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، للهروي: ٣٩٦٤/٩ .

(١٤) في (ب) (عليه السلام) .

(١٥) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٥٥/٦ .

**قوله: « بِضْعةٌ مني »**[١] البضعة: بالفتح القطعة من اللحم وقد يكسر أي انها جزء مني القطعة من اللحم[٢].

**قوله: « يُرِيبُني ما أَرَابَها »** أي يقلقني ما اقلقها، قال الفراء: رَابَ وَأَرَابَ بمعنى واحد، يقال: أَرَابَنِي أي تشككني[٣] واوهمني، فاذا استيقنته، قلت: رابني ذكره في شرح السنة[٤].

واول الحديث قال مِسْوَرِ[٥] سمعت رسول الله (ﷺ) يقول وهو على المنبر «إِنَّ بَنِي هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي »[٦]، الحديث .

قال النواوي: قالوا في الحديث تحريم ايذاء النبي (ﷺ) بكل حال وعلى كل وجه وان تولد مما كان اصله مباحاً وهو من خواصه عليه [الصلاة][٧] والسلام وقيل ليس المراد بقوله لا اذن ثم لا اذن النهي عن جمعها بل معناه انه [عليه الصلاة والسلام][٨]، ان من فضل الله تعالى انهما لايجتمعان كما قال انس: « **واللَّهِ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها**[٩]»[١٠][١١].

**قوله: « بماءٍ يُدعَى خُمًّا**[١٢] »[١٣] هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم، أي: يسمى ذلك الماء خُمًّا[١].

---

(١) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة: ٧/ ١٠٥، رقم الحديث (٣٧٦٧)، نص الحديث: عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ (ﷺ) قال: "فاطمةُ بِضْعةٌ مني فمن أغضبَها أغضبني"، وفي رواية: "يُرِيبُني ما أَرَابَها ويُؤذيني ما آذَاهَا" .

(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الأثير: ١/١٣٣ .

(٣) في (ب) (شككني) .

(٤) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ١٤/١٥٩ .

(٥) هو: المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلِ بنِ أُهَيْبِ الزُّهْرِيُّ، ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، الإِمَامُ الجَلِيْلُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، لَهُ: صُحْبَةٌ، وَرِوَايَةٌ.وَعِدَادُهُ فِي صِغَارِ الصَّحَابَةِ، كَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر: ٣/٤١٩ .

(٦) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب النكاح، بَابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي الغَيْرَةِ وَالإِنْصَافِ: ٧/٢٧، رقم الحديث (٥٢٣٠).

(٧) سقط من (ب) .

(٨) في (ب) (ﷺ) .

(٩) الثنِيَّة: السن القاطع، ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الأثير: ١/٢١٠ .

(١٠) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب التفسير، باب {وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ}: ٨/ ٢٧٤، رقم الحديث (٤٦١١)، ومسلم في صحيحة، كتاب القسامة، باب إثبات القصاص: ٣/ ١٣٠٢، رقم الحديث (٢٤/ ١٦٧٥). والثنِيَّة: السن القاطع. والأرش: الدية.

(١١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: ١٦/٣ .

(١٢)خمأ: هو: مَوْضِعٌ، غدير خم، ينظر: معجم البلدان، للحموي: ٢/٣٨٩ .

(١٣) وهو جزء من حديث أخرجه: مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي: ٤/١٨٧٣، رقم الحديث (٣٦/ ٢٤٠٨)، نص الحديث: عن زيد بن أرْقَمَ (ﷺ) قال: "قامَ رسولُ اللَّهِ (ﷺ) خطيبًا بماءٍ يُدعَى خُمًّا، بينَ=

**قوله: « وأنا تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ**[٢]» قيل: سماهما ثقلين، لأن اخذهما والعمل بهما ثقيل، وقيل تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ [٣]، أي: اوامر الله وفرائضه ونواهيه لا يؤدى الا بتكلف مايثقل، وقيل قولا ثقيلا أي له وزن ثقيل، وسمي الجن والإنس ثقلين، لأنهما فضلا بالتمييز على سائر الْحَيَوَانِ وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه، فهو ثقلٌ اوردة في شرح السنة[٤].

وقال في الفائق: الثقل: المتاع المحمول[٥] على الدابة، وانما قيل: للجن والإنس الثقلان، لانهما ثقال الأرض فكانهما ثقلاها، وقد شبه بهما الكتاب، والعترة ان الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين[٦].

**قوله: « أُذَكِّرُكم اللَّه في أهلِ بيتي** » أي احذركم الله في شأن أهل بيتي، واقول لكم: اتقو الله ولاتؤذوهم فاحفظوهم[٧].

**قوله: « لزيدٍ: أنت أَخُونا** »[٨] أي في الدين ومولانا، أي: عتيقنا، وانما قال ذلك لقوله تعالى في زيد بن حارثة ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ ﴾ [٩]، وكان زيد عتيق رسول الله (ﷺ)[١٠].

---

=مكةَ والمدينةِ، فحمِدَ اللَّه وأثنَى عليهِ ووَعظَ وذكَّرَ ثم قال: أمَّا بعدُ أيُّها النَّاسُ إنما أنا بَشَرٌ يُوشِكُ أنْ يأتيَني رسولُ ربي فأُجيبَ، وأنا تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ أولهُما: كتابُ اللَّهِ فيهِ الهدى والنورُ فخُذوا بكتابِ اللَّه واستمسِكوا بهِ، وأهلُ بيتي أُذَكِّرُكم اللَّهَ في أهلِ بيتي أُذَكِّرُكم اللَّه في أهلِ بيتي أُذكرُكم اللَّه في أهلِ بيتي" .

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، للهروي: ٣٩٦٦/٩ .

(٢) الثَّقَلَيْن: بفتحتين أي الأمرين العظيمين. ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير: ٢١٦/١ .

(٣) سورة المزمل، الآية: ٥ .

(٤) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ١١٨/١٤ .

(٥) في (ب) (المخبول) .

(٦) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري: ١٧٠/١ .

(٧) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٣/١٢ .

(٨) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الصلح (٥٣)، باب كيف يكتب: ٥/ ٣٠٣، رقم الحديث (٢٦٩٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب صلح الحديبية: ٣/ ١٤٠٩، رقم الحديث (٩٠ – ٩٢/ ١٧٨٣). نص الحديث: عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: "قالَ النبيُّ (ﷺ) لعليٍّ: أنتَ مِني وأنا منكَ، وقال لجعفَر: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقي، وقال لزيدٍ: أنت أَخُونا ومَوْلانا".

(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٥ .

(١٠) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٢/٦ .

**قوله: « السلامُ عليكَ يا ابنَ ذي الجناحَيْنِ »**[١] قيل انما سما جعفراً ذا الجناحين لما روى انه عليه [الصلاة][٢] والسلام راه في الجنة يطير مع الملائكة حيث شاء وقَوادِمُه كانت ملطوخة بالدماء وقد قتل بارض الشام[٣].

**قوله: « في طائفةٍ مِن النهارِ »**[٤] أي في قطعة منه[٥].

**قوله: « حتَّى أَتَى جَنابَ فاطمةَ »** اراد بجناب فاطمة رضي الله عنها حجرتها، وفي بعض النسخ خِبَاءَ فاطمة بكسر لخاء المعجمة، والمراد: بيتها[٦].

**قوله: « أَثَمَّ لُكَعُ»** اللكع: الصبي الصغير، فاذا اطلق على الكبير يراد به الصغير في العلم فسماه لكعا لصغره، قيل ومنحه ان ينون وان كان معرفة فان الذي لاينصرف في المعرفة هو المعدود عن اللكع والذي في الحديث ليس بمعدول وانما هو مثل قرد وقد مره تفسيره في باب المصاحفة[٧].

**قوله: « إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ »**[٨] قال في شرح السنة: السيد: الذي لا يغلبه غضبه، وقيل: السيد: الحليم، وقيل: السيد: الذي يفوق قومه في الخير[٩].

**قوله: « ولعلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بهِ بينَ فئتينِ عظيمتينِ مِن المسلمين »**، قيل ان وصفهم بالعظيمتين، لأن المسلمين كانوا يومئذ فرقتين، فرقة معه، وفرقة مع معاوية، وكان الحسن (ﷺ) يومئذ احق الناس بالخلافة

---

(١) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب جعفر: ٧٥/٧، ٧٥/٧، رقم الحديث (٣٧٠٩)، نص الحديث: وكان ابنُ عمرَ إذا سلَّمَ على ابنِ جعفرَ قال: السلامُ عليكَ يا ابنَ ذي الجناحَيْنِ" .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٢/٦ .

(٤) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق: ٣٣٩/٤، رقم الحديث (٢١٢٢)، ومسلم في صحيحة، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن: ١٨٨٢/٤، رقم الحديث (٥٧/ ٢٤٢١). نص الحديث: وعن أبي هريرة (ﷺ) قال: "خرجتُ معَ رسولِ اللَّهِ (ﷺ) في طائفةٍ مِن النهارِ حتَّى أَتَى جَنابَ فاطمةَ فقالَ: أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ؟ يعني حسنًا فلم يَلْبَثْ أنْ جاءَ يَسْعَى حتَّى اعتنقَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَهُ فقالَ رسولُ اللَّهِ (ﷺ): اللَّهمَّ إني أُحِبُّه فأَحِبَّهُ وأَحِبَّ مَن يُحبُّه" . واللفظ لمسلم .

(٥) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٤/١٢ .

(٦) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ١٣٣/٥ .

(٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٢/٦ .

(٨) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب قول النبي (ﷺ) للحسن بن علي: ٥/ ٣٠٦، رقم الحديث (٢٧٠٤)، نص الحديث: وعن أبي بَكْرَةَ (ﷺ) قال: "رأيتُ رسولَ اللَّهِ (ﷺ) على المنبرِ، والحسنُ بنُ عليٍّ إلى جنبِهِ، وهوَ يُقبِلُ على الناسِ مرةً وعليهِ أُخرى ويقولُ: إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ولعلَّ اللَّه أنْ يُصْلِحَ بهِ بينَ فئتينِ عظيمتينِ مِن المسلمين" .

(٩) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ١٣٦/١٤ .

فدعاه ورعه وشفقته على أُمة جده إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة، فقد بايعه على الموت اربعون الفاً(١).

قال في شرح السنة [٣٤٦/ظ]: قد خرج مصداق هذا القول في الحسن بتركه الامر حين صارت الخلافة إليه خوفاً من الفتنة، وكراهة لإراقة دماء أهل الإسلام، فأصلحَ الله به بين أهل العراق، وأهل الشام، وسمي ذلك العام سنة الجماعة، وفيه دليل على أنَّ واحداً من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل عن ملة الإسلام؛ لأنَّه عليه [الصلاة](٢) والسلام جعل كلهم مسلمين مع كون احد من الطائفتين مصيبة، والأخرى مخطئة، وهكذا سبيل كل متأول فيما يتعاطاه من رأي ومذهب إذا كان مخطئاً في ذلك، واختار السلف ترك الكلام في الفتنة الأولى، وقالوا: تلك دماء طهر الله عنها أيدينا، فلا نلوث بها ألسنتنا في الحديث دليل على أنَّه لو وقف شيئاً على أولاده يدخل ولد الولد فيه؛ لأنَّه عليه [الصلاة](٣) [الصلاة](٣) والسلام سمى ابن ابنته ابناً(٤).

**قوله:** « **هما رَيْحَانِي مِن الدنيا**»(٥) فسر الريحانُ هنا بالرزق، أي: هما من رزق الله الذي رزقنيه يقال: سبحان الله: وريحانته، أي أسبح الله واسترزقه، ويجوز ان يراد بـ"الريحان"، الريحان المشموم؛ لأنَّ الأولاد ممّا يشمون ويقبلون، وكأنَّهم من جملة الرياحين التي انبتها الله تعالى(٦).

**قوله:** « **علِّمهُ الحكمة** »(٧)، قيل: الظاهر أن المراد بها السنة؛ لأنَّها إذا قُرنت بالكتاب يراد بها السنة، قال الله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ (٨)(٩).

**قوله:** « **مَن وضعَ هذا** »(١٠) فأخبر «**مَن**» للاستفهام، « **فأُخبر**» على صيغة المجهول(١١).

---

(١) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتُّورِبِشْتِي :١٣٣٣/٤ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ١٣٦/١٤ .

(٥) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن: ٩٥/٧، رقم الحديث (٣٧٥٣)، نص الحديث: وعن ابن عمر في الحسنِ والحسينِ قالَ النبيُّ (ﷺ): "هما رَيْحَانِي مِن الدنيا"

(٦) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٤/٦ .

(٧) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس (ﷺ): ٧/ ١٠٠، رقم الحديث (٣٧٥٦). نص الحديث: عن ابن عباس (ﷺ) قال: "ضَمَّني رسول اللَّهِ (ﷺ) إلى صدرِهِ وقال: اللَّهمَّ علِّمهُ الحكمة".

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٢٩ .

(٩) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٦/١٢ .

(١٠) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء: ٢٤٤/١، رقم الحديث (١٤٣)، ومسلم في صحيحة، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس: ٤/ ١٩٢٧، رقم الحديث (١٣٨/ ٢٤٧٧).

(١١) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٦١/٦ .

**قوله:** « **فَقِّهْهُ في الدين** »، قال النواوي: فيه فضيلة بالفقه واستجاب الدعاء بظهر الغيب، واستحباب الدعاء لمن عمل خيراً، قد أجاب الله تعالى دعاؤه فكان من الفقه بالمحل الأعلى[١].

قوله، ثم يضمها فيه التفات .

**قوله:** « **إنْ تَطعنُوا في إمارتِه فقد كنتُم تطعنونَ في إمارةِ أبيهِ**»[٢] إنَّما كانوا تطعنون في إمارة أُسامة وزيد؛ لأنَّهما كانا من الموالي وكانت العرب يستنكف من اتباع الموالي، وأشار النبي (ﷺ) إلى ترك هذه العادة، وإنْ تتبع لمن له قدم في العلم والتقى وتقدّم في الإسلام والهجرة، ومنزله عند رسول الله (ﷺ)[٣].

**قوله:** « **إنْ كانَ لخليقًا** »، (أنْ) نفى الهمزة هي المخففة، وهي عاملة في ضمير الشأن، و(اللام) هي الفارقة بينها وبين (أن) النافية [٤].

**قوله:** ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ [٥] أي: فردوا إلى أبائهم[٦].

**قوله:** « **على ناقتِهِ القَصْواءِ** »[٧] قد مرّ في باب الحج، معنى القصواء فإنها تارةً تلقّب بالجدعاء، وتارة بالعضباء، وأخرى بالقصواء[٨].

**قوله:** « **وعِتْرَتي أهلَ بَيْتي**»[٩] اختلف في معنى (العترة)، فمنهم مَن قال: عترة الرجل أولياءه، وقال القتبي: عترة الرجل أهل بيته إلَّا الأدنون والأبعدون، ومنهم مَن قال: عترة الرجل أهل بيته ورهطه الأدنون، كان عليه [الصلاة][١٠]، والسلام اراد هذا الأخير، حيث فسر العترة بأهل بيته، وقيل: أراد بالعترة العلماء من أهل بيته، معناه: اتبعوا كتاب الله، والعلماء من أهل بيتي وما في قوله: ما إنْ أخذتم، وما إنْ تمسكتم موصولة، والجملة الشرطية صلتها، وبسائر الشر والتعلق به وحفظه، ولما ذكر التمسك عقبه بذكر

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: ٣٧/١٦ .

(٢) وهو جزء من حديث أخرجه: الامام البخاري في الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب زيد: ٧/ ٨٦، رقم الحديث (٣٧٣٠)، ومسلم في صحيحة، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل زيد: ٤/ ١٨٨٤، رقم الحديث (٦٣/ ٢٤٢٦) .

(٣) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٦٢/٦ .

(٤) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩٠٧/١٢ .

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٥ .

(٦) ينظر: شرح السنة، للبغوي: ٨٥/٩ .

(٧) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي (ﷺ): ٥/ ٦٦٢، رقم الحديث (٣٧٨٦).

(٨) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتُّورِبِشْتِي: ١٣٣٥/٤ .

(٩) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي (ﷺ): ٥/ ٦٦٣، رقم الحديث (٣٧٨٨).

(١٠) سقط من (ب) .

المتمسك به صريحا هو الحبل والتمسك بالقرآن العمل ما فيه وهو الايثار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم، والاهتداء بهديهم وسيرتهم(١).

**قوله:** « **ولن يَتَفرَّقا** »، أي: كتاب الله وعترتي، وقيل: معناه مَن أقام وصية الرسول (ﷺ) وحافظ عليها، ولن يتفرقا، أي: فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يرد الحوض، فيشكر صنيعه عند رسول الله (ﷺ) فحينئذ هو بنفسه يكافئه، والله تعالى يجازيه بالجزاء الأوفى، ومَن أضاع الوصية فحكمة على العكس(٢).

**قوله:** « **كيفَ تَخْلُفونَني فيهما** »، أي: تنوبون عني في كتاب الله، **قوله:** « **أنا حربٌ لِمَن حاربَهم** »(٣)، أي: محارب لمن حاربهم، وسلم، أي مسالم ومصالح(٤).

**قوله:** « **مُغْضَبًا**»(٥) على صيغة المجهول(٦).

**قوله:** « **بوجوهٍ مستبشرةٍ**» بضم الميم وسكون الباء، وفتح الشين يريد بوجوه عليها البشر(٧).

**قوله:** « **صِنْو أبيهِ** »، أي: مثل أبيه، وقد مضى تفسيره في باب الزكاة، وضمير (لهم) في **قوله:** « **أَدْعُوَ لهم .... للعباسِ وولدِهِ** »(٨) وفي بعض النسخ (لكم) [٣٤٧/و] فغدا، أي: النبي (ﷺ)(٩).

---

(١) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتُّورِبِشْتِي: ١٣٣٥/٤ .

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، للهروي: ٣٩٧٥/٩ .

(٣) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب فضل فاطمة: ٥/ ٦٩٩، رقم الحديث (٣٨٧٠)، نص الحديث: وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: "أنَّ رسولَ اللَّهِ (ﷺ) قال لعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ: وَسِلْمٌ لِمَن سَالمَهم" .

(٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٥/٦ .

(٥) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب العباس: ٥/ ٦٥٢، رقم الحديث (٣٧٥٨)، نص الحديث: وعن عبد المطَّلِب بنِ ربيعةَ رضي الله عنه: "أنَّ العباسَ (ﷺ) دخلَ على رسولِ الله (ﷺ) مُغْضَبًا وأنا عندَه فقالَ: ما أغضبَكَ؟ قال: يا رسولَ اللَّهِ ما لَنا ولقريشٍ، إذا تَلَاقَوْا بينَهم تَلَاقَوْا بوجوهٍ مستبشرةٍ، وإذا لقونا لقونا بغيرِ ذلكَ، فغضبَ رسولُ الله (ﷺ) حتَّى احمرَّ وجهُهُ ثم قال: والذي نفسي بيدِه لا يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يُحِبَّكم للَّهِ ولرسولِهِ ثم قال: يا أيُّها النَّاسُ مَن آذَى عمي فقد آذَاني، فإنما عمُّ الرجلِ صِنْو أبيهِ" وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

(٦) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٦٥/٦ .

(٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٥/٦ .

(٨) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب العباس: ٥/ ٦٥٣، رقم الحديث (٣٧٦٢) .

(٩) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتُّورِبِشْتِي: ٤١٥/٢ .

**قوله:** « **وألبَسَنا كساءَهُ** »، قيل: هذا إشارة إلى أنَّ العباس وابنه ونفسه عليه [الصلاة][١] والسلام، كنفس واحدة، يشتملها كساءٌ واحد، وانه سأل الله تعالى أنْ يغفر لهم، ويبسط الكساء عليهم، ويجمعهم في الأخوة تحت لوائه[٢].

**قوله:** « **لا تغادرُ** »، أي: لا تترك، « **اللَّهمَّ احفظْهُ في ولدِه** »، أي: مع ولده، وقيل معناه اكرمه وراع أمره لئلا يصنع في شأن ولده، وهذا معنى رواية رَزِينٌ: « **وَاجْعَلِ الْخِلَافَةَ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ** »[٣].

**قوله:** « **أنَّه** »[٤]، أي: أنَّه ابن عباس، رأى جبريل عليه السلام مرتين، ودعا الرسول (ﷺ) لابن عباس (رضي الله عنه) مرتين[٥].

**قوله:** « **سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ** »[٦]، هي جمع " شاب"، أي: هما أفضل من مات شاباً في سبيل الله من من أصحاب الجنة، وليس المراد بالشباب سن الشباب؛ لأنَّهما ماتا وقد اكْتَهلا، بل ما يفعل الشاب من المروءة، كما تقول فلان فتيٌّ، وإنْ كان شيخاً، تشير إلى مروءته، أو إنَّهما سيدا أهل الجنة سوى الأنبياء والخلفاء الراشدين، ذلك أنَّ أهل الجنة لا شيخ فيهم ولاكهله، وقيل: يمكن أنْ يراد بهما الآن سيدا شباب هم من أهل الجنة من شبان هذا الزمان[٧].

**قوله:** « **حسينٌ مني** »[٨] إلخ. كأنَّه عليه [الصلاة][٩] والسلام علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انَّهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض المحاربة، وأك ذلك بقوله: « **أَحَبَّ الله من أَحَبَّ حُسَيْنًا** » .

**قوله:** « **حسينٌ سِبْط مِن الأسباطِ** » السبط، ولد الوالد، وأسباط بني اسرائيل هم اولاد يعقوب عليه السلام، والأسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب، وقد جعل النبي (ﷺ) حسين وأحدا من أولاد الانبياء، لا إنَّه من جملة الأسباط، الذين هم أولاد يعقوب عليه السلام، [وقيل: السبط الأمة من الأمم الخير، وقيل: تحتمل أنْ

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٦/٦ .

(٣) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩١١/١٢ .

(٤) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب عبد الله ين عباس (رضي الله عنه): ٥/ ٦٧٩، رقم الحديث (٣٨٢٢). نص الحديث: عن ابن عباس رضي الله عنه: "أنَّه رأى جبريلَ مرتينِ ودَعَا لهُ رسولُ اللَّهِ (ﷺ) مرتينِ" .

(٥) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٦٧/٦ .

(٦) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن: ٥/ ٦٥٦، رقم الحديث (٣٧٦٨).

(٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٧/٦ .

(٨) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين(عليهما السلام): ٥/ ٥/ ٦٥٨، رقم الحديث (٣٧٧٥).

(٩) سقط من (ب) .

يكون المراد ههنا على مَن أنَّه يتشعب من قبيلة، «**ويكون من نسله خلق كثير**»، فيكون إشارة إلى أنَّ نسله أكثر نسله وأبقى والامر كذلك[١].

**قوله:** « **ما بينَ .... الرأسِ**»[٢] بدل من الفاعل المضمر في أشبه نسله من المفعول بدل العطف وكذا قوله: «**كانَ أسفلَ**»][٣][٤].

**قوله:** « **فرضَ لأسامةَ في ثلاثةِ آلافٍ وخمسمائةٍ** »[٥]، أي: قدّر عمر ذلك المقدار لأسامة من بيت المال رزقًا له[٦].

**قوله:** « **ما سبقني إلى مشهدٍ** »، اراد بالمشهد حضور قتال ومعركة الأعداء[٧].

**قوله:** « **فآثرتُ حِبَّ رسولِ اللَّه (ﷺ)**» الحب بالكسر، بمعنى: المحبوب، كالخِلّ بمعنى: الخليل[٨].

**قوله:** « **عن جَبَلةَ** »[٩] بفتح الجيم والباء، هو ذا: "هو" عائد إلى "زيد"، "وذا": إشارة إليه، قال فرايت أي: قال جبله[١٠].

**قوله:** « **هبطْتُ وهبطَ النَّاسُ**»[١١] إنما قال: هبطت؛ أي: نزلت، لأنه كان يسكن العوالي[١٢].

---

(١) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٨/٦ .

(٢) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن: ٥/ ٦٦٠، رقم الحديث (٣٧٧٩)، نص الحديث: عن علي قال: "الحسنُ أشبهَ رسولَ اللَّهِ (ﷺ) ما بينَ الصدرِ إلى الرأسِ، والحسينُ أشبهَ النبيَّ (ﷺ) ما كانَ أسفلَ مِن ذلك"، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب .

(٣) من قوله ( وقيل: ) الى قوله (كانَ أسفلَ) سقط من (ب) .

(٤) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي: ٣٩١٤/١٢ .

(٥) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب زيد: ٥/ ٦٧٥، رقم الحديث (٣٨١٣)، نص الحديث: عن عمر رضي اللَّه عنه: "أنَّه فرضَ لأسامةَ في ثلاثةِ آلافٍ وخمسمائةٍ، وفرضَ لعبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ (ﷺ) في ثلاثةِ آلافٍ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ (ﷺ) لأبيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أسامةَ عليَّ فواللَّهِ ما سبقني إلى مشهدٍ؟ قال: لأنَّ زيدًا كانَ أحبَّ إلى رسولِ اللَّه (ﷺ) مِن أبيكَ، فكانَ أسامةُ أحبَّ إلى رسول اللَّه (ﷺ) منكَ، فآثرتُ حِبَّ رسولِ اللَّه (ﷺ) على حِبِّي" .

(٦) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٩/٦ .

(٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٩/٦ .

(٨) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٢٩/٦ .

(٩) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب زيد: ٥/ ٦٧٦، رقم الحديث (٣٨١٥)، نص الحديث: عن جَبَلةَ بنِ حَارِثَةَ (ﷺ) قال: "قدمتُ على رسولِ اللَّه (ﷺ) فقلتُ: يا رسولَ اللَّه ابعثْ معي أَخي زيدًا، قال: هو ذا فإنْ انطلَق معكَ لَمْ أمنعهُ، قال زيدٌ: يا رسولَ اللَّه واللَّهِ لا أختارُ عليكَ أحدًا قال: فرأيتُ رأْيَ أخي أفضلَ مِن رأيي". وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

(١٠) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٧٣/٦ .

(١١) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين(عليهما السلام): ٦٥٨/٥، رقم الحديث (٣٧٧٥) .

(١٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٣٠/٦ .

**قوله:** « **وقد أصمت**»، يقال: اصمت العليل، فهو مصمت إذا اعتقل لسانه[١].

**قوله:** « **ما جاءَ بهما** »[٢] الباء في بهما للتعدية[٣].

**قوله:** « **جئناكَ نسألُك، أيُّ أهلِكَ أحبُّ إليك** » إلخ، قيل: قد يطلق لأهل يراد به الزوجة والولد، وقد يذكر ويراد به من له قرابة، او لحومه، فقوله: « **ما جئناكَ نسألُكَ عن أهلِك** »، أي: أهل الدين هم الأزوج والأولاد، وإنَّا جئناك نسائك عمّن سواهم من سائر الأقرباء الذين هم على حاشية النسب ممن له تعلق بكر أو لحومه أو حاجة، الى السوار عن محبة الأولاد[٤].

**قوله:** « **أحبُّ أهلي إليّ مَن قد أنعمَ اللَّهُ عليهِ وأنعمتُ عليهِ: أسامةُ بنُ زيدٍ** »، هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ ﴾[٥]، وهذا إنعام على أبي أسامة، وهو زيد بن حارث، إلَّا أنَّ الإنعام على الاب انعام على الابن أيضاً، وأمّا انعام الله تعالى فتوفيقه للإسلام الذي هو أفضل النعم، وأمّا إنعام الرسول (ﷺ) فاعتناقه وتبينه[٦].

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه ومنِّه تكتمل الطاعات, بعد هذه الجولة المباركة في بعض مخطوط ( منهل الينابيع في شرح المصابيح) لعلي بن صلاح الدين السخومي, أذكر ملخصاً لما توصلت إليه:

١. ضرورة توجه طلبة العلم إلى تحقيق التراث الإسلاميّ وإحيائه، وخلال بحثي وجدت كثيراً من تراثنا الإسلامي لا يزال من غير نشر أو تحقيق.

٢. تحقيق المخطوط – وخاصة في مجال السنة النبوية الشريفة – يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

٣. لم يحظ كتاب – بعد كتاب الله تعالى – من الاهتمام ما حظي به السنة النبوية .

٤. الامام السخومي هو: علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين، السخومي.

٥. اختلف في وفاته على قولين: القول الأول: إنه توفي سنة (٧٧٤ هـ)، وبه قال ابن حجر، والقول الثاني: إنه توفي (٧٦٢هـ)، والراجح القول الأول .

٦. ومن العلماء الذين عاصرهم الامام السخومي، ابن كثير، وعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، وغيرهم .

---

(١) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٣٠/٦ .

(٢) وهو جزء من حديث أخرجه: الإمام الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب أسامة: ٥/ ٦٧٨، رقم الحديث (٣٨١٩).

(٣) ينظر: شرح المصابيح، لابن الملك: ٤٧٥/٦ .

(٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهِري: ٣٣١/٦ .

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧ .

(٦) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، للبيضاوي: ٥٦٣/٣ .

٧. عاش الامام السخومي –رحمه الله– حياته في ظل دولة المماليك، الواقعة بين عامي (٧١٠هـ) و(٧٧٤هـ).

٨. اهم ما يميز شرح الامام السخومي – رحمه الله – هو:

- كان المصنف يتناول الاحاديث ويشرحها, ويعطيها معاني وافية, ويتجنب الاطالة فيها .
- اعتماده المنهج التحليلي في شرح الحديث، مع ذكر الروايات الواردة في الحديث.
- إنَّ هذا الشرح المبارك غني بكثرة الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية استدلالاً وتوضيحاً.
- بيان مناقب أهل بيت النبي (ﷺ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

## قائمة المصادر والمراجع


❖ بعد القران الكريم

١ . أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .

٢ . الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ .

٣ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٤ . الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٥ . البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م .

٦ . تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٧ . تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م .

٨ . تذكرة النبيه في أيام المنصور و بنيه، الحسن بن عمر ابن حبيب، تحقيق: محمد أمين، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦م .

٩ . خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل .

١٠ . روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربى .

١١ . سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٢ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

١٣ . شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١٤ . شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م .

١٥ . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٦ . صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت :٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٧ . طبقات المفسرين العشرين, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تحقيق: علي محمد عمر , مكتبة وهبة – القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .

١٨ . غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

١٩ . الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

٢٠ . القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ .

٢١ . الكاشف عن حقائق السنن= شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٢ . لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٢٣ . لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .

٢٤ . المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك، سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية – القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٢م :٢٤، مصر في عصر دولة المماليك .

٢٥ . مخطوط منهل الينابيع في شرح المصابيح، علي بن صلاح الدين السخومي ( ت: ٧٧٤ ) .

٢٦ . مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م .

٢٧ . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكت١ب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ .

٢٨ . معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٩ . معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود،أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

٣٠ . المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧هـ)، دار الأعلمي – بيروت **الطبعة**: الثالثة – ١٤٠٩/ ١٩٨٩ .

٣١ . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .

٣٢ . المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت:٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف:نور الدين طالب، دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م .

٣٣ . النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي .

٣٤ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت.

## List of sources and references

### After the Holy Quran

1. The Lion of the Forest in Knowledge of the Companions, investigator: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Edition: First, Publication Year: 1415 AH - 1994 AD.
2. Al-Adab Al-Mufrad, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d.: 256 AH), investigator: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Beirut, third edition, 1409 - 1989.
3. Absorption in the Knowledge of the Companions, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Bar bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (T.: 463 AH), investigator: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 AD.
4. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (T.
5. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d.: 463 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
6. The Masterpiece of the Righteous, Explanation of the Lamps of the Sunnah, Judge Nasser al-Din Abdullah bin Omar al-Baydawi (d. 685 AH), investigator: a specialized committee under the supervision of Nour al-Din Talib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in Kuwait, Publication year: 1433 AH - 2012 AD.
7. Tadhkirat al-Nabih in the days of al-Mansur and his sons, al-Hasan bin Omar bin Habib, investigation: Muhammad Amin, Dar al-Kutub Press, 1976 AD.
8. Heritage Treasury - Index of Manuscripts, published by King Faisal Center.
9. The Spirit of the Statement, Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbuli, Al-Hanafi Al-Khalouti, Dar Revival of Arab Heritage.
10. Biographies of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d.: 748 AH), investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Edition: Third, 1405 AH / 1985 AD.
11. Gold nuggets in Akhbar min Dahab, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d.: 1089 AH), achieved by: Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, Edition: First, 1406 AH - 1986 AD
12. Explanation of the Sunnah, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Far' al-Baghawi al-Shafi'i (d.: 516 AH), investigation: Shuaib al-Arna'ut - Muhammad Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau - Damascus, Beirut, Edition: Second, 1403 AH - 1983 AD.
13. Explanation of the Sunnah lamps of Imam Al-Baghawi, Muhammad bin Izz al-Din Abd al-Latif bin Abd al-Aziz bin Amin al-Din bin Fershta, al-Rumi al-Kirmani, al-Hanafi, known as Ibn al-Malik (d.: 854 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nur al-Din Talib, Islamic Culture Department, First Edition, 1433 AH - 2012 AD.

14. Sahih Muslim = al-Musnad al-Sahih, which is abbreviated with the transfer of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d.
15. Layers of the Twenty Interpreters, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), investigation: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo, Edition: First, 1396 AH.
16. Ghareeb al-Hadith, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Basti, known as al-Khattabi (d.: 388 AH), investigator: Abd al-Karim Ibrahim al-Gharbawi, his hadiths were published by: Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi, Dar al-Fikr - Damascus, year of publication: 1402 AH - 1982 M.
17. Gharib al-Hadith, Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d.: 224 AH), investigator: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan, Edition: First, 1384 AH - 1964 AD.
18. Strangers in the Qur'an and Hadith, Abu Ubaid Ahmed bin Muhammad Al-Harawi (d. 401 AH), investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazidi, presented to him and reviewed by: A. Dr.. Fathi Hijazi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
19. The useful saying on the book of monotheism, Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, Edition: Second, Muharram 1424 AH.
20. The revealer of the facts of the Sunnah = Al-Tibi's explanation of the niche of lamps, Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (743 AH), investigator: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library (Makkah Al-Mukarramah - Riyadh), Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.
21. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
22. Lisan Al-Mizan, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d.: 852 AH), investigator: Al-Maarif Al-Nizamiyya Department - India, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut - Lebanon, Edition: Second, 1390 AH / 1971 AD.
23. Egyptian society during the era of the Mamluk sultans, Saeed Abdel Fattah Ashour, Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Cairo, first edition, 1962 AD: 24, Egypt in the era of the Mamluk state.
24. Manuscript of Manhal al-Yanabe` fi Sharh al-Masabih, Ali bin Salah al-Din al-Sukhumi (T: 774).
25. Musnad Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani, (T.: 241 AH), investigator: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, World of Books - Beirut, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
26. A dictionary of the names of countries and places, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad al-Bakri al-Andalusi (d.: 487 AH), the world of books 1b, Beirut, edition: third, 1403 AH.
27. The Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi (d.: 626 AH), Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995 AD.
28. Milestones of the Sunnah, which is the explanation of Sunan Abi Dawud, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (T.: 388 AH), Scientific Press - Aleppo, Edition: First 1351 AH - 1932 AD.
29. Al-Maghazi, Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami, with loyalty, Al-Madani, Abu Abdullah, Al-Waqidi (T.: 207 AH), Dar Al-Alamy - Beirut Edition: Third - 1409/1989.

30. Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (T.: 676 AH), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: Second, 1392.
31. Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih, al-Hussein bin Mahmoud bin al-Hassan, Mazhar al-Din al-Zaydani al-Zaydani al-Darir al-Kufi al-Darir al-Shirazi al-Hanafi, famous for al-Mudhahri (d. 2012 AD.
32. The End in Gharib Hadith and Athar, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (T.
33. The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by the venerable Al-Maarif Agency in its magnificent printing house, Istanbul 1951, reprinted in offset: the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.
34. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (T: 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut.